

السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة السنة الأولى ثانوي أثناء حصة التربية البدنية

(دراسة ميدانية لبلدية الشلف)

أ. مختاري عبد الحميد

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الشلف

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي المنتهج من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي وعلاقة هذا السلوك بدافعية الانجاز لدى طلبة السنة الأولى ثانوي لبلدية الشلف، و أجريت الدراسة على عينة قوامها 228 تلميذ أي ما نسبته 13.82 % من مجتمع الدراسة الأصلي المقدر بـ 1649 تلميذ على مستوى بلدية الشلف، و لجمع البيانات الخاصة بالدراسة و التحقق من أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي عن طريق استعمال كل من مقياس دافعية الانجاز و مقياس السلوك القيادي الذي أعد نسختيهما المعربة الدكتور محمد حسن علاوي (1998). و أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الانجاز لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث بلغ معامل الارتباط 0.16، كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين سلوك الاثابة القيادي ودافعية الانجاز بحيث بلغ معامل الارتباط 0.21. بينما أظهرت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي الاوتوقراطي لأستاذ التربية البدنية و دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الأولى ثانوي، هذا و قد أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على كل من السلوك القيادي الديمقراطي و سلوك الاثابة لأنه يوفر للتلاميذ الفرصة و البيئة لتطوير القدرات و المهارات النفسية والاجتماعية.

مقدمة.

يختلف أستاذ التربية البدنية والرياضية عن باقي أساتذة المواد الأخرى ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة المادة التي يدرسها، والتي تمنح له خصوصية في علاقته التربوية مع التلاميذ بحكم قربه منهم، وبحكم شمولية هذه المادة التي تستهدف الجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية، وبالتالي فالأستاذ يؤثر تأثيرا كبيرا في تلاميذه انطلاقا من سلوكه القيادي الذي يتميز به، وتظهر مؤشرات النجاح أو الفشل انطلاقا من النتائج التي يحققها التلميذ في الميدان. و تعتبر القيادة leadership موضوعا مهما في حياة الجماعات وطبيعة الوجود الإنساني فرضت على الأفراد أن يعيشوا في عزلة وإنما ضمن جماعة أو جماعات ومن خلال هذا النوع من الحياة تحتم وجود القيادة.

1- إشكالية البحث:

تعتبر القيادة عنصرا مهما في حياة الجماعات، ونظرا لكون الإنسان اجتماعي بطبعه، ومن خلال وجود الجماعة، تحتم وجود القائد، الذي يرسم مسار جماعته. فقد كانت وما زالت القيادة محل اهتمام العديد من الباحثين من علماء النفس، قصد الوصول إلى طرق ووسائل وتقنيات تنميتها وقد قيلت عدة نظريات في مجال القيادة، منها نظرية الرجل العظيم (the great man theory) بحيث تؤكد هذه النظرية بأن التغيير في الحياة الاجتماعية يتحقق عن طريق أشخاص لهم مواهب خاصة. ومن أهمها "قوة التأثير في الموقف الاجتماعي"، فقد يحدث القائد تغييرات في الجماعة قد يعجز عن إحداثها في ظروف أخرى، ومن هنا يبين أن هنالك صفات موروثية يتمتع بها مثل هؤلاء القادة، في حين تؤكد نظرية السمات (trait theory) بأن القادة ينفردون بصفات جسمية وعقلية ونفسية دون غيرهم، والقيادة حسب ما جاءت به هذه النظرية، إما أن تكون موحدة يتميز بها القادة أينما كانوا بغض النظر عن نوع القيادة أو الموقف، أو قد تكون نمطا من السمات تستند عليها قدرة القائد على القيادة، أما النظرية الموقفية (situation theory) تركز على العوامل البيئية في نشأة القيادة وتفسيرها، حيث يحتم وجود عوامل اجتماعية لظهور القائد وهذه العوامل معينة، أي أن الظروف الاجتماعية هي التي تساعد على استخدام هذه المواهب والقدرات، أو على العكس تكون عاملا في تعطيلها، ولكن نظرية التابعين (theory the followers) تعتمد على قدرة القائد على إشباع الحاجات الأساسية للجماعة. وهذا يعني التعرف على هذه الحاجات، غير أن النظرية التفاعلية (linteractional theory) تقوم على أساس التفاعل بين كل المتغيرات في القيادة والقائد في شخصيته ونشاطه في الجماعة يحاول إشباع حاجاتهم وحل مشاكلهم حسب طبيعة المواقف وطبيعة العمل وظروفه وما يحصل له من متغيرات (1)، ولقد درس العديد من الباحثين القيادة وجرى محاولات عديدة لجمع تلك الدراسات ومن أبرز الذين جمعوا ما كتب عن القيادة (bird) عام 1940 وتوصل إلى خصائص مشتركة من (79) دراسة من تلك الدراسات التي جمعها وقام (جنكينز jenkins) بمراجعة (74) دراسة فوجد أن القادة يتفوقون على غير القادة في بعض القدرات، وتوصل (stogdill) من خلال مراجعته (124) دراسة إلى أن القادة يصفون إلى مجموعات وفقا لجدارتهم والإنجاز والمسؤولية والمساهمة (كامل علوان الزبيدي، الأردن، ص 217) والمركز الاجتماعي، ومنه يبين أن القيادة تعتمد على السلوك القيادي للقائد والطريقة التي يؤثر بها على دوافع مجموعته لتحقيق النجاح (كامل علوان الزبيدي، الأردن، ص 218).

فوجود الدوافع له أهمية كبرى في إحداث الخطوة الأولى لبدء عملية التعلم، إذ في غياب الدافع يكون المتعلم خاملا شاردا ذهن، ويتصف بعدم المبالاة فيما يتعلق بالمهارة المقصود تعلمها وانجازها، بحيث يعتبر الدافع إلى الإنجاز من أهم الدوافع الاجتماعية ويرتبط بنظرية "ماكلياند" و"أنكنسون" (1979) التي تعتبر أن دافع الإنجاز هو المنافسة من أجل الوصول إلى المستويات الممتازة، ويظهر في شكلين هما: الأمل في النجاح والخوف من الفشل (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 93)، في حين يقترح ((صالح راشد)) معادلة للإنجاز تتكون من الرغبة، ثم التخطيط، يليها التطبيق، وفي الأخير تأتي العزيمة ويعتقد (أوزيل ausubel) أن هناك ثلاثة مكونات لدافع الإنجاز تتمثل في الحافز المعرفي، ثم تكريس الذات، وأخيرا الحاجة للإنماء، وبالتالي إحرار الفوز وتحقيق النجاح يعتمد على استثارة واستهداف دافعية الإنجاز وتفعيلها للوصول غالى الهدف المنشود) يوسف الأقصري، 2001، ص 16).

تتم عملية استثارة دوافع التلاميذ أثناء ممارستهم لحصة التربية البدنية والرياضية قصد الوصول إلى الأهداف المسطرة بحيث يكون أستاذ التربية البدنية والرياضية هو المشرف الرئيسي على هذه العملية التي تتم بطريقة أو بأخرى في شكل تفاعلي بين الأستاذ

والتلميذ وبهذا الصدد يقول " سوانسون " (بان التفاعل هو العملية التي يرتبط بها أعضاء المجتمع ببعضهم بعضا عقليا و دافعييا في الرغبات والحاجات والوسائل والغايات والمعارف والمصالح)، في حين يرى الدكتور "سعد جلال " (بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على الآخر كفردين ، أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من اثنين والتفاعل الاجتماعي عملية اتصال تؤدي إلى التأثير في أفعال الغير ووجهات نظرهم، وهو قائم على عالم الإنسان والحيوان)، أما الدكتورة " منيرة أحمد حلمي " فتقول ((بأنه التقاء سلوك شخص مع آخر، أو مجموعة أشخاص في عملية متبادلة تجعل كلا منهم معتمدا في سلوكه على الآخر، ومنبها لذلك السلوك في نفس الوقت)) (صلاح الدين شروخ ، ص 171) ، وفي ظل عملية التفاعل التي تحدث بين أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذه ومحاولة منا لمعرفة تأثير السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية علي دافعية الإنجاز لدى طلبة السنة أولى ثانوي أثناء الحصة طرحنا السؤال التالي :

- هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي ؟
التساؤلات الفرعية :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي الديمقراطي و دافعية الإنجاز الرياضي .
 - 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك الإثابة القيادي و دافعية الإنجاز الرياضي .
 - 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من السلوك القيادي الأوتوقراطي و دافعية الإنجاز .
- 2 - فرضيات البحث : للإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث والتي تستدعي إعطاء شرح وتفسير قام الباحث بصياغة فرضيات البحث على النحو التالي:

- 1- توجد علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين السلوك القيادي الديمقراطي و دافعية الإنجاز الرياضي .
- 2- توجد علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين سلوك الإثابة القيادي و دافعية الإنجاز الرياضي .
- 3- لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من السلوك القيادي الأوتوقراطي و دافعية الإنجاز .

3- أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف البحث على النحو التالي:

- الكشف عن السلوك القيادي الناجع لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- الكشف عن الدوافع المتعلقة بالإنجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوي.
- القضاء على بعض السلوك القيادي الذي يميل إلى التسلط والعنف.
- تسليط الضوء على دوافع الإنجاز للطلبة وإدراجها في وضع برامج العمل.
- التقليل من نسبة عزوف معتبرة من الطلبة وخاصة الطالبات عن ممارسة التربية البدنية على مستوى الثانويات بسبب النمط القيادي المنتهج.
- الاهتمام بدوافع الطلبة وتنميتها وفهمها وتوجيهها.
- التقليل من إخفاقات الطلبة وفشلهم أثناء حصة التربية البدنية والزيادة في مردودية العمل.
- دراسة العلاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية و دافعية الإنجاز لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي.

4- أهمية البحث:

إن استعداد التلميذ لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين أثناء حصة التربية البدنية يتم عن طريق استثارة دوافع الطالب وتوجيهها نحو تحقيق الفوز والنجاح وهذا ما أشار إليه وليام وارن " william warren " في كتابه ((التدريب والدافعية))، أن استثارة الدافع للرياضي يمثل 70- 90 بالمئة (عمرو بدران ، 2009، ص4) من العملية التدريبية ونظرا للنتائج المتوسطة والسلبية أحيانا في الوصول إلى الأهداف المسطرة وملاحظة بعض الإخفاقات وبعض الفشل عند البعض من الطلبة ورغبة منا في التقليل من نسبة الإخفاقات والفشل والزيادة في نسبة النجاح والتفوق وقصد التقليل من السلوك القيادي الذي يساهم من جهة أو من أخرى في تحقيق الفشل ونظرا للمرحلة الحساسة التي يمر بها الطلبة وما تتميز من اضطرابات ومشاكل نفسية هامة من جهة وما تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في المساهمة في تكوين الشخص السوي والبناء وانطلاق من هذا ومن أجل الوصول إلى السلوك القيادي الناجع والنجاح لأستاذ التربية البدنية والرياضية الذي يستثمر مجموعة دوافع الإنجاز لتحقيق النجاح وتجنب الفشل نقوم بهذا البحث.

5- التعاريف الإجرائية الواردة في البحث:

- 5-1 السلوك القيادي: ونقصد به السلوك الفعال والمؤثر لأستاذ التربية البدنية والرياضة على دوافع الطلبة وتوجيهها إيجابيا و برغبة صادقة وتفهم حاجات وميول ودوافع الطلبة لغرض تحفيزهم ودفعهم لإخراج أحسن ما عندهم.
- 5-2 دافعية الإنجاز: وهي الحالة التي يستشعرها الطالب أثناء حصة التربية البدنية والرياضية تؤدي إلى إثارة السلوك وتحفيزه و توجيهه للقيام بالنشاط الرياضي بصورة أحسن وأسرع وبكفاءة عالية والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه وبلوغ النجاح وتجنب الفشل.

6- المنهج المتبع في البحث :

إن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي ، " و يهدف أيضا إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة ، و لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و تبويبها ، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات ، لذلك يجب على الباحث تصنيف البيانات و الحقائق ، وتحليلها تحليلًا دقيقًا كافيًا ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (إخلاص محمد عبد الحفيظ ، 2002 ، ص83)".

7- المجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها:

أجري البحث على عينة مكونة من 250 تلميذا و تلميذة وتم استبعاد 22 منهم لتعدد الإجابات الخاطئة وبالتالي أصبح مجموع العينة يقدر بـ 228 .

8- وصف العينة : تتمثل عينة البحث في تلاميذ السنة الأولى ثانوي من بلدية الشلف ، عددهم 228 من إناث و ذكور ، تم اختيارهم بصورة عشوائية ، يمثلون نسبة 13.82% من مجموع تلاميذ السنة الأولى على مستوى بلدية الشلف و الذي يقدر عددهم بـ 1649 .

المجموع	ثانوية العقيد بوقرة	ثانوية علي شاشو	المؤسسة
139	40	99	ذكور
89	38	51	إناث
228	78	150	المجموع

جدول رقم 01: بين حجم العينة الكلية و طريقة تقسيمها

9- مجال إجراء الدراسة :

9-1- المجال الزمني : تم الشروع في الدراسة انطلاقا من شهر أكتوبر من سنة 2010 ، و امتدت الدراسة إلى غاية شهر ماي من 2011 .

9-2- المجال المكاني : أجريت الدراسة على مستوى ثانويات بلدية الشلف .

10- أدوات البحث :

10-1- مقياس القيادة في الرياضة : وقد قام " محمد حسن علاوي " باقتباس المقياس بصورتيه وقدمها باللغة العربية تحت عنوان : قائمة السلوك المفضل للمدرب الرياضي (من وجهة نظر اللاعب)، المجموع الكلي لعبارات كل مقياس 38 عبارة.

10-2- مقياس دافعية الإنجاز : قام جو ولس " willis " (1982) بتصميم مقياس نوعي خاص بالمجال الرياضي لمحاولة قياس دافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية ، و يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد و لكن الدكتور محمد حسان علاوي عدله فأصبح يتضمن بعدين : دافع إنجاز النجاح - دافع تجنب الفشل

11- المعاملات العلمية للمقاييس المستخدمة: و بدوره قام الباحث بحساب ثبات المقياسين من خلال التطبيق وإعادة التطبيق باستخدام معادلة بيرسون لحساب الارتباط ، على مجموعة من 40 تلميذ من طلاب السنة الأولى ثانوي ، وقد تراوحت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني مدة 15 يوم .

و لحساب الصدق قام الباحث باستخدام الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (فؤاد البهي السيد، 1975 ، ص 402) فكانت النتائج على الشكل التالي :

الجدول رقم 02 بين قيمة المعاملات العلمية لمقاييس البحث.

المعاملات العلمية	الثبات	الصدق	مستوى الدلالة
السلوك الديمقراطي	0.94	0.96	0.01
السلوك الأوتوقراطي	0.75	0.86	0.01
سلوك الإثابة	0.85	0.92	0.01
دافعية الإنجاز الرياضي	0.97	0.98	0.01

12- أدوات تحليل البيانات : تم الاعتماد في تحليل البيانات على ما يلي :

12-1- معامل الارتباط (بيرسون) : ويستخدم لقياس العلاقة بين متغيران هما دافعية الإنجاز الرياضي وأنماط القيادة الرياضية ، و يقاس الارتباط بين متغيرين بما يسمى معامل الارتباط حيث يدل معامل الارتباط على درجة العلاقة بين متغيرين (فريد كامل أبو زينة ، 2002 ، ص 218).

13- عرض وتفسير و مناقشة النتائج :

13-1- نتائج الفرضية الأولى :

تمثلت الفرضية الأولى فيما يلي : " يوجد علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين السلوك القيادي الديمقراطي و دافعية الإنجاز الرياضي " . وقصد التحقق من نتائج الفرضية الأولى تم الاعتماد على معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من وجود العلاقة الارتباطية من عدمها بين نمط السلوك القيادي الديمقراطي و دافعية الإنجاز فتحصلنا على الجدول التالي :

جدول رقم 03 : بوضوح نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز و السلوك الديمقراطي للقائد.

مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن - 2)	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		البيانات الإحصائية مجموع البعد
		المجدولة	المحسوبة	
0.05	226	0.13	0.16	دافعية الإنجاز السلوك الديمقراطي

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم 03 تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة ، و بالتالي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين دافعية الإنجاز و بعد السلوك الديمقراطي عند مستوى الدلالة 0.05 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.16. وبالتالي هناك علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين السلوك الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ لأن هذا النوع من القيادة يقوم فيه القائد بإشراك التلاميذ في اتخاذ القرارات بهدف خلق نوع من المسؤولية لدى الأفراد وينتج عن ذلك غالبا الارتقاء بالروح المعنوية للأفراد وارتباطهم بأقرانهم كما ترتفع درجة الولاء والانتماء بالإضافة إلى إحساس الفرد بأهميته وقيمه في الجماعة ، كما أن السلوك الديمقراطي يركز على التلميذ الرياضي بالدرجة الأولى إضافة إلى اعتماده على الأسلوب التعاوني والاهتمام بمشاعر الرياضيين ، ويمكن تلخيص الموصفات العامة السلوك الديمقراطي حسب ما ذكرها محمد حسن علاوي في كتابه " سيكولوجية القيادة " على النحو التالي :

- يقوم القائد بالتمهيد لكل قرار من خلال المناقشة التفصيلية مع أفراد الجماعة ولا يتم اتخاذ القرار ضد غالبية الآراء.
- يضيي القائد على الجماعة المناخ الإيجابي الذي يتسم بروح الفريق الواحد.
- يتميز القائد باللجوء للعمل الجماعي ولا يفضل العمل الفردي أو الثنائي ، ويرى أن علاقات الجماعة ينبغي أن تكون علاقات عضوية هادفة.
- يحاول القائد أن يوفر جميع أسباب النجاح للإجراءات المتفق عليها.

- يشجع القائد الأعضاء على تحمل مسؤولية القرارات التي تم الاتفاق عليها وبالتالي دفعهم برغبة صادقة نحو تنفيذها والالتزام بها
- مفهوم القائد للرقابة على أنها ذاتية .
وفي ظل القيادة الديمقراطية تنشط الاتصالات في كل الاتجاهات ، فالقائد الديمقراطي يهيم التعرف على أفكار وأراء تابعيه ، ووجهات نظرهم ، كما تجري الأمور بهدوء تام ويتميز سلوك الجماعة في ظل هذه القيادة بالتماسك ، وجو الألفة والإخاء ، والعمل على أساس التعاون وتبادل المشورة والرأي ، والاحترام المتبادل ، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الثقة في النفس وزيادة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ .
فرشاد موسى (1993) يؤكد في دراسته أن أصحاب الدافع القوي للإنجاز يتميزون بأنهم أميل للثقة بالنفس ، وإلى تفضيل المسؤولية الفردية ، وكشفت دراسة ألكند (1978) أن الدافع للإنجاز يرتبط إيجابيا بالاستقلال و الثقة بالنفس ، كما أجرى ريدي (1993) دراسة على عينة مكونة من 200 طالبا ، وكشفت النتائج بأنه توجد علاقة موجبة بين الدافع للإنجاز و الثقة بالنفس لدى الطلبة من الجنسين (فاطمة الزهراء بوجطو، 2007، ص 174) . ولتأكيد نتائج الفرضية الأولى قمنا بدراسة العلاقة بين بعد دافع إنجاز النجاح و بعد السلوك الديمقراطي وذلك باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم 04 : يوضح نوع العلاقة بين دافع إنجاز النجاح و السلوك الديمقراطي للقائد.

مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن - 2)	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		البيانات الإحصائية مجموع البعد
		المجدولة	المحسوبة	
0.01	226	0.18	0.19	دافع إنجاز النجاح السلوك الديمقراطي

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم 04 تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة ، وبالتالي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين بعد دافع إنجاز النجاح و بعد السلوك الديمقراطي عند مستوى الدلالة 0.01 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.19 .

وبالتالي تأكد وجود علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين بعد دافع إنجاز النجاح و بعد السلوك القيادي الديمقراطي من خلال الارتباط الدال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 حيث بلغت قيمته 0.19 و هو مرتفع ، وترجع هذه العلاقة إلى طبيعة السلوك الديمقراطي الذي يأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بالتلميذ من جهة و الاهتمام بإنجاز النجاح من جهة أخرى نظرا لأن الأستاذ مقيد بأهداف يجب العمل على الوصول إليها وتحقيقها وفيما يلي أهم الدوافع التي تدفع التلميذ إلى الإنجاز في ظل السلوك القيادي الديمقراطي :

- الخبرات السارة نتيجة اكتساب التلميذ اللياقة البدنية و التي تكمن في القوة و السرعة و التحمل .
- الخبرات السارة نتيجة إتقان التلميذ الرياضي للمهارات الحركية التي تتطلب المزيد من الرشاقة و المرونة .
- الاستمتاع بالنتائج الإيجابية للمنافسة الرياضية و ذلك من خلال تسجيل أرقام جيدة و الفوز ببعض المقابلات ، و التي تسهم في إشباع دوافع التفوق و الإنجاز .
- الخبرات السارة نتيجة إدراك الفرد لجمال الإيقاع الحركي الذي يتمثل في العروض المختلفة.
- الشعور بالسرور نتيجة النجاح في التغلب على بعض التمارين الرياضية و خاصة التي تتميز بالصعوبة أو التي تتطلب الشجاعة و الجرأة و قوة الإرادة ، وهذا النجاح يولد المزيد من الحاجة لإنجاز النجاح .
- الخبرات السارة نتيجة إشباع التلميذ الرياضي لحاجته للانتماء لجماعة معينة و حاجته إلى الاعتراف و إثبات الذات ، وانطلاقا من أن النمط القيادي الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية يعتمد على العمل الجماعي و الاهتمام بالأفراد ، فإن كل تلميذ يسعى لأن يكون عضوا فعالا في الجماعة ، و أن يظهر نفسه كنموذج يقتدى به و أن يتعلم تحمل المسؤولية في الحفاظ على الفريق و هذا ما يدفعه إلى بذل المزيد من المجهود قصد تحقيق المزيد من النجاحات .

وهذا ما أكدته نظرية الشبكة الإدارية للقيادة من خلال السلوك (9/9) أو ما يعرف بسلوك (لاعب + ، أداء +) بحيث يشير هذا السلوك إلى أن القائد الرياضي يهتم بدرجة كبيرة بتحفيز اللاعبين و التعامل معهم بصورة إيجابية و الاهتمام برعايتهم و خلق البيئة الصالحة لنمو قدراتهم مع إبداء نفس الاهتمام بأداء اللاعبين ومحاولة تطوير مستوياتهم وقدراتهم ومهاراتهم بالموازاة مع الاهتمام بمشاعرهم .

13-2- نتائج الفرضية الثانية: تمثلت الفرضية الثالثة فيما يلي :

" يوجد علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين سلوك الإثابة القيادي و دافعية الإنجاز الرياضي "

قصد التحقق من نتائج الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من وجود العلاقة الارتباطية من عدمها بين سلوك الإثابة و دافعية الإنجاز فتحصلنا على الجدول التالي :

جدول رقم 05: يوضح نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز و سلوك الإثابة القيادي .

مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن - 2)	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		البيانات الإحصائية مجموع البعد
		المجدولة	المحسوبة	
0.01	226	0.18	0.21	دافعية الإنجاز سلوك الإثابة

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم 05 تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة، و بالتالي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين دافعية الإنجاز و بعد سلوك الإثابة عند مستوى الدلالة 0.01 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.21 .

و بالتالي تأكد وجود علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين بعد سلوك الإثابة القيادي و دافعية الإنجاز الرياضي من خلال الارتباط الدال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و الذي بلغ 0.21 عند درجة حرية 226 ، ويرجع هذا الارتباط إلى حاجة التلميذ إلى تقدير الذات من خلال التشجيع وكلمات الشكر و كذا الاعتراف و التقدير للمجهودات التي يبذلها التلميذ لتحقيق النتائج الجيدة و الفوز في المباريات و الإثابة بنوعها المادي و المعنوي لها تأثير إيجابي على نفسية التلميذ و تعطيه دفعا جديدا لأجل بذل المزيد من الجهود قصد الحصول على المزيد من الاعتراف و التقدير خاصة وأن مرحلة المراهقة تتميز بالحساسية لمثل هذه المواقف التي تؤثر على النمو الانفعالي للتلميذ . ويرى كامبل " campbell " (1984) أن تقدير الذات هو وعي الفرد بالمزايا أو نواحي القوة أو المحاسن التي يمتلكها أو يتميز بها من وجهة نظره(محمد حسن علوي ، 1998 ، ص100) .

و تأخذ هذه المزايا مسارها الإيجابي و تزيد في الثقة عندما تدعم من طرف القائد ، و إذا زادت درجة ثقة التلاميذ في أنفسهم ، ارتفعت دوافع إنجاز النجاح ليهم .
و هذا ما أكدته دراسة العلاقة بين دافع إنجاز النجاح و سلوك الإثابة القيادي باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) ، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم 06 : يوضح نوع العلاقة بين دافع إنجاز النجاح و سلوك الإثابة القيادي .

مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن - 2)	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		البيانات الإحصائية مجموع البعد
		المجدولة	المحسوبة	
0.01	226	0.18	0.21	دافع إنجاز النجاح سلوك الإثابة

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم 06 تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة، و بالتالي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين بعد دافع إنجاز النجاح و بعد سلوك الإثابة عند مستوى الدلالة 0.01 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.21 .

و بالتالي تأكد وجود علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين بعد سلوك الإثابة القيادي و دافع إنجاز النجاح من خلال الارتباط الدال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و الذي بلغ 0.21 عند درجة حرية 226 و هو مرتفع لأن هذا النوع من القيادة يندرج ضمن نظرية الشبكة الإدارية وبالتحديد بعد الاهتمام بالإنتاج عن طريق استعمال الإثابة التي تحفز التلاميذ إلى بذل المزيد من المجهود لغرض الحصول على المزيد من الثواب بنوعيه المادي و المعنوي (كمال علوان الزبيدي، 2003، ص118). وفي دراسة لكوزكي " lozeki " (1981) حول الدافعية للإنجاز وجد هذا الأخير أن الثقة و المسؤولية و اللبونة (الاهتمام و الاستقلال) من أهم أبعاد دافعية الإنجاز، و هذا يعود إلى الارتياح عند القيام بأعمال و الحصول المكافآت من خلال الاعتراف بالتقدم في المهارة (فاطمة الزهراء بوجطو، 2008، ص121).
13-3- نتائج الفرضية الثالثة : تمثلت الفرضية الرابعة فيما يلي : " لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي الأوتوقراطي و دافعية الإنجاز ."

و قصد التحقق من نتائج الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من وجود العلاقة الارتباطية من عدمها بين السلوك الأوتوقراطي مع دافعية الإنجاز فتحصلنا على الجدول التالي :

جدول رقم 07: يوضح نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز و السلوك الأوتوقراطي .

مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن - 2)	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		البيانات الإحصائية مجموع البعد
		المجدولة	المحسوبة	
0.05	226	0.13	0.12	دافعية الإنجاز السلوك الأوتوقراطي

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم 07 تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أقل من قيمة معامل الارتباط المجدولة، و بالتالي لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين دافعية الإنجاز و بعد السلوك الأوتوقراطي عند مستوى الدلالة 0.05 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.12 .

و بالتالي تأكد عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد السلوك القيادي الأوتوقراطي و دافعية الإنجاز الرياضي من خلال عدم وجود الارتباط الدال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و الذي بلغ 0.12 عند درجة حرية 226 ، ويرجع عدم وجود العلاقة إلى أن هذا النوع من الأساليب القيادية يتميز بمركزية السلطة المطلقة و في ظل قيام القائد باستخدام أسلحة التهديد و الوعيد و الإكراه على إنجاز الأعمال و الواجبات بحيث يرتبط قيام التابعين بإنجاز الأعمال خوفا من العقاب أو سعيا لإرضاء القائد ، كم لا يتيح السلوك الأوتوقراطي للتابعين فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرار بحيث أن القائد هو الذي يخطط و يفكر و ينظم و ما على التابعين سوى التنفيذ و بالتالي نظرة القائد وتوجهاته تكون نحوى إنجاز الأعمال . وفي ظل القيادة الأوتوقراطية يتم إنجاز الأفراد لبعض الأعمال بسرعة دون تأخير أو تأجيل تجنباً للعقاب ، ولكن على المدى الطويل تتخفف درجة الأداء للتلاميذ و تتخفف الروح المعنوية لأعضائها . و هذا ما أكدته دراسة العلاقة بين السلوك الأوتوقراطي و دافع إنجاز النجاح و ذلك باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) ، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم 08 : يوضح نوع العلاقة بين دافع إنجاز النجاح و السلوك الأوتوقراطي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن - 2)	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		البيانات الإحصائية مجموع البعد
		المجدولة	المحسوبة	
0.05	226	0.13	0.032	دافع إنجاز النجاح سلوك أوتوقراطي

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم 08 تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أقل من قيمة معامل الارتباط المجدولة ، و بالتالي لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين بعد دافع إنجاز النجاح و بعد السلوك القيادي الأوتوقراطي عند مستوى الدلالة 0.05 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.032 .

و بالتالي تأكد عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد السلوك القيادي الأوتوقراطي و دافع إنجاز النجاح من خلال عدم وجود الارتباط الدال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و الذي بلغ 0.032 عند درجة حرية 226 . ويفسر عدم وجود العلاقة إلى تدني العلاقات الإنسانية بين الأستاذ و التلميذ و يصبح هذا السلوك من القيادة معوقا للاتصال بين القائد و التابعين ، فيصبح الاتصال متميز بالقسوة و عدم الودية مما يؤثر سلبيا على نفسية التلاميذ لأن هذا النوع من القيادة يشكل ما يسمى بموقف " عنق الزجاجة " و يفقدون حريتهم و يبدوون بإظهار الملل و عدم التجاوب و الغياب في بعض الحالات، عن طريق استعمال سلطنتهم الرسمية (سلامة عبد العظيم حسين و طه عبد العظيم حسين، 2006، ص111) .

الاستنتاج العام:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة التي تربط دافعية الانجاز الرياضي و السلوك القيادي الرياضي وكذلك معرفة بعض الخصائص القيادية التي يتميز بها أستاذ التربية البدنية بصفته قائد لتلاميذه في مجاله التربوي الذي يتطلب نوع التخصص لمسابقة هذه العملية في إطارها التفاعلي . ولقد أظهرت نتائج الدراسة تحقق كل الفرضيات التي نصت على وجود علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي الديمقراطي و دافعية الانجاز الرياضي عن طريق وجود ارتباط دال إحصائيا بالنسبة للفرضية الأولى ، كما تحققت نتائج الفرضية الثانية بوجود علاقة ارتباطية بين سلوك الإثابة القيادي و دافعية الانجاز عن طريق ارتباط دال إحصائيا ، في حين تحققت الفرضية الثالثة بعدم وجود علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي الأوتوقراطي و دافعية الانجاز الرياضي .

وفي هذا السياق نذكر بأن السلوك القيادي المتمثل في السلوك الديمقراطي و سلوك الإثابة كلها تدعم وتزيد من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وهذا ما تؤكد العلاقة الارتباطية في الاتجاه الموجب الغير تام بحيث أن درجة دافعية الانجاز تزداد كلما ارتفعت درجات القيادة المذكورة ولكن ليس بنفس المقدار و يرجع هذا الارتباط إلى حاجة التلاميذ إلى مثل هاته القيادات التي تسهم في تنمية شخصية الأفراد و تنمية الجوانب النفسية و الاجتماعية و التربوية و البدنية ، ومن خلالها يقوم بالتأثير على دافعية لاعبيه انطلاقا من الدوافع الثلاثة و المتمثلة في الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الاستقلالية و الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي وهذا ما اقترحه كل من الباحثين " deci & ryan " في نظريتهم المتمثلة في النموذج الدافعي للعلاقة مدرب متدرب . فإشباع هذه الحاجات حسب هذه النظرية تعتمد على المدرب الذي يلعب دورا هاما فيها بالتأثير في إدراك الرياضي لكفاءته و استقلاليته و انتمائه الاجتماعي ، وحينما الرياضي بأن هذه الحاجات قد تم احترامها ، بمعنى أنه يحس بالكفاءة و الاستقلالية و انتمائه الاجتماعي ، فإن دافعيته تكون محددة ذاتيا و في العكس حينما الرياضي أن حاجاته لم تراعى ، فدافعيته تكون غير محددة ذاتيا . هذا وإذا ما عرفت الدوافع التي تحرك سلوك الفرد في المواقف المختلفة أمكن فهم و تفسير تلك التصرفات و التنبؤ بالسلوك الذي يمكن أن يصدر عنهم و التحكم في توجيه هذا السلوك نحو تحقيق أهداف معينة و يلعب الحافز أو الدافع دورا قويا في عملية القيادة و في إثارة التابعين و دفعهم نحو الانجاز . أما السلوك القيادي الأوتوقراطي فتتدنى فيه نسبة التفاعل الإيجابي بسبب تدني العلاقات الإنسانية و الاهتمام بالأداء أكثر من الاهتمام بالفرد ونظرا لمرحلة المراهقة المليئة بالمشاكل النفسية التي تتطلب العناية الفائقة و في ظل عدم وجود الاهتمام و الرعاية تتدنى نسبة الدافعية للإنجاز . و في هذا الصدد وجب الاهتمام الأفراد أكثر من الاهتمام بالنتائج لأن الهدف الوحيد و الأسمى هو تكوين الشخص السوي و معالجة مشاكل المراهقين وتحسين مستوى الأداء لديهم .

الإقتراحات :

بما أن الهدف الأسمى من القيادة هو رفع الكفاءات النفسية و الاجتماعية للتابعين وكذا البدنية في آن واحد ، وبما أن مرحلة المراهق تمتاز بالحساسية المفرطة للمواقف التفاعلية التي تحدث فيها نشاطات التربية البدنية و الرياضية ، وبما أن الهدف من هذه النشاطات الرياضية الرفع هو من مستوى دافعية إنجاز التلاميذ و يجب على الأستاذ مراعاة هذه الخصائص ، و تهيئ الظروف و الوسائل اللازمة لإنجاح هذه العملية ، و اختيار البرامج المناسبة لهذه المرحلة العمرية ، مع اختيار السلوك القيادي المناسب لأن الأستاذ هو الذي يحدد السلوك القيادي الذي هو بصدد ممارسته لأن هناك عدة محددات للقيادة تدخل فيها عوامل كالسن و الجنس و درجة النضج و الثقافة الخاصة بالمنطقة و بعض العادات و التقاليد ، دون أن ننسى طبيعة التنشئة الاجتماعية ، و قصد الرفع و الزيادة من دافعية الانجاز في ظل السلوك القيادي نقترح ما يلي :

- 1- تنويع أساليب التدريب مع توظيف اللعب في التدريب و الاهتمام بالحاجات النفسية و الاجتماعية و الفيزيولوجية و الأمن و سلامة التلاميذ و ربطها بالمبول بالاعتماد على تقنيات تربوية.
- 2- الانتقال من السهل إلى الصعب و تنمية الانتماء و التقبل و الاحترام المتبادل بيت التلاميذ.
- 3- عدم اللجوء إلى أسلوب التحكم قصد تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى التلاميذ.
- 4- توفير جو تسوده المحبة و الألفة و الديمقراطية باستخدام أسلوب الحوار عن طريق بعض الأسئلة و المناقشة بدلا من تقديم المعلومات جاهزة.
- 5- الابتعاد عن استخدام أسلوب العقاب البدني وتحديد الأسباب التي يعزو التلاميذ فشلهم لها
- 6- تعزيز التلاميذ بشكل مناسب و تنويع التعزيزات بتوظيف نتائج التعلم الحركي في دفع دافعية الإنجاز للتلاميذ
- 7- استخدام أسلوب التعليم الذاتي و الاكتشاف، وذلك بتهيئة الفرص أمام التلاميذ ليحققوا بعض الاكتشافات. مع تقديم الفرصة أمام التلاميذ للنجاح ، لأن للنجاح تعزيز يزيد من دافعيتهم ، وينتقل بهم من نجاح إلى نجاح .
- 8- السماح للتلاميذ بارتكاب بعض الأخطاء أثناء ممارستهم النشاط الرياضي ، لأن ذلك من الشروط الجوهرية للاكتشاف و الليونة في التعامل مع التلاميذ و الاعتماد على العلاقات الإنسانية الطيبة.
- 9- ترسيخ مبادئ التربية الإسلامية من خلال التأكيد على الجانب الأخلاقي و التنشئة الاجتماعية في ظل مقومات التربية الإسلامية

قائمة المراجع :

- 1- كامل علوان الزبيدي، علم النفس الاجتماعي، ط1، الوارق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003
- 2- عبد الطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة- 2000 .
- 3- يوسف الأقصري، الشخصية المبدعة، دار الطائف القاهرة 2001 .
- 4- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي ، دار النشر والتوزيع ، الجزائر .
- 5- الدكتور عمرو بدران ، الدافعية في المجال الرياضي ، موقع دراسات وبحوث www.shababnahda.com
- 6- إخلص محمد عبد الحفيظ ، د. مصطفى حسين باهي ، طرق لبحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية و الرياضية ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر القاهرة 2002 .
- 7- فؤاد البهي السيد ، علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1975 .
- 8- فريد كامل أبو زينة ، الإحصاء في التربية و العلوم الإنسانية ، ط1 ، دائرة المطبوعات و النشر ، عمان 2002 .
- 9- فاطمة الزهراء بوجطو ، أثر بعض السمات الشخصية و النفسية على الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس ، رسالة ماجستير في علوم التربية 2008/2007 ، الجزائر